

ايقونات كنيسة ابي سيفين

المؤرخة في القرن ١٨ م

دراسة حضارية وأثرية

الجزء الأول

بمقدم من الطالبة / شروق محمد أحمد عاشور

لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار

تحت اشراف

- | | | |
|----------------|---------------------|-------------|
| مشرفاً | مصطفى عبد الله شيحة | ٢. دكتور : |
| مشرفاً مشاركاً | صلاح الدين البحيري | ٢. دكتور : |
| مشرفاً مشاركاً | تحفة حندوسة | ٢. دكتورة : |

الفهرس

رقم الصفحة

١

المقدمة

التمهيد :-

١٠

١ - المسيحية فى مصر

٢٤

٢ - تاريخ انشاء الكنيسة

٣٢

٣ - عمارة كنيسة أبى سيفين

٤٦

٤ - مقدمة التصوير

القسم الأول :- الدراسة الوصفية

الفصل الأول :-

٧١

مجموعة الأيقونات الكبيرة التى تعلو الحجاب الرئيسى

الفصل الثانى :-

١٠٧

مجموعة الأيقونات الصغيرة التى تعلو الحجاب الرئيسى

الفصل الثالث :-

١٧٩

مجموعة الأيقونات الممتدة من الشرق الى الغرب

الفصل الرابع :-

٢٥٦

مجموعة الأيقونات الممتدة من الشمال الى الجنوب والتى تمتد من

الغرب الى الشرق

القسم الثانى :- الدراسة التحليلية :-

الفصل الأول :-

٣٣٠

١ - الزخارف الأدمية

٣٤٦

٢ - الزخارف الحيوانية

٣٥٥	٣ - اشكال الطيور
	الفصل الثاني :-
٣٥٧	١ - الزخارف النباتية
٣٦٥	٢ - الزخارف الهندسية
٣٨٠	٣ - الكتابات
	الفصل الثالث :-
	١ - المقارنات
٤٣٨	٢ - التأثيرات المصرية
٤٤٢	٣ - التأثيرات اليونانية
٤٤٤	٤ - التأثير البيزنطي
٤٤٦	٥ - التأثيرات الساسانية
٤٤٨	٦ - التأثيرات الاسلامية
٤٥٤	الخاتمة
	المصادر والمراجع العربية
	المصادر والمراجع الأجنبية
	قائمة اللوحات
	قائمة الأشكال

المقدمة

من المعروف أن اهتمام الباحثين المصريين بدراسة الأيقونات دراسة أثرية فنية لم يلق اهتماماً كبيراً على الرغم من أنها تقدم للباحث مادة علمية طيبة ، مما جعلني أقبل على دراسة هذا الموضوع ، ومن ثم وقع اختياري على دراسة الأيقونات في كنيسة أبي سيفين بمنطقة مصر القديمة لأنال بها درجة الماجستير من كلية الآثار - جامعة القاهرة .

وقد بدأ اهتمامي بهذا الموضوع أثناء عملي بمنطقة مصر القديمة وخاصة كنيسة أبي سيفين والتي جذبت اهتمامي لدراستها دراسة فنية تفصيلية .. وبالفعل عرضت الفكرة على الأستاذ الدكتور صلاح الدين البحيري والأستاذ الدكتور مصطفى شيحة .. وبحمد الله نالت الفكرة لديهما استحساناً كبيراً .. مما شجعتني على المضي قدماً في هذا الاتجاه حتى تبلورت الفكرة لتصبح موضوعاً صالحاً إن شاء الله لنيل درجة الماجستير في الآثار .

وتعد كنيسة أبي سيفين بمنطقة مصر القديمة من أكثر كنائس المنطقة احتفاظاً بمجموعات الأيقونات إذ احتوت على عدد هائل منها بعضها ثابت والبعض الآخر متنقل على جدران الكنيسة .

وقد قست باختيار سنة وسبعين أيقونة من بين ما يزيد على مائتين موجودة بالكنيسة ... ذلك لأن هذه المجموعة يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، وقد ظهر ذلك التاريخ على بعض منها ، والبعض الآخر قست بمحاولة تأريخه مستندةً إلى وجه الشبه بين الأيقونات المورخة والأيقونات غير المورخة من حيث أسلوب رسمها والزخارف الفنية المستخدمة في كل منها ... وترجع أهمية هذه المجموعة أيضاً إلى تنوعها من حيث الموضوع وإن كان بعض من الأيقونات مؤرخاً فهو لم يذكر اسم لفنان قام برسمها لاسيما أيقونتين في المجموعة ككل مما

جعلني أقدم على دراسة بعض الأيقونات المتنقلة بالكنيسة قريية الشبه والاسلوب منها، لمحاولة منى لمعرفة الفنان القائم بهذا العمل وكذلك أقدمت على دراسة مجموعة أخرى لنفس الفترة في معظم كنائس منطقة مصر القديمة (أبي سرجة - المعلقة - أباكير ويوحنا - الملاك القبلى - العذراء الدمشيرية - دير أبي سيفين) حيث أقارن بينها وبين ما هو بالكنيسة لمحاولة الوصول الى الأسلوب الفنى السائد فى هذه الفترة من خلال الفنانين القائمين بالعمل فى الكنيسة مجال البحث وكذلك فى كنائس منطقة مصر القديمة وهما (إبراهيم الناسخ ويوحنا الارمنى) وتعتبر النماذج التى استعنت بها من كنائس منطقة مصر القديمة ^{لهذه} للفنانين ضئيلة بالنسبة لما قاموا به من أعمال فقد تواجدت لهم مجموعات كاملة بكنيسة اخرى وهى كنيسة (مارمينا) بقم الخليج ولكنى لم أتعرض لهذه المجموعة نظراً لبحثها من قبل من خلال رسالة مقدمة من الزميلة سامية البلتاجى وحتى لا يكون الموضوع به تكراراً لما بحث من قبل .

وقد قست بتقسيم البحث الى قسمين رئيسيين بالإضافة الى تمهيد ومقدمة . وقد تناولت فى التمهيد موضوع دخول المسيحية الى مصر مع عمل ترجمة عن حياة القديس " فيلوباتير موركوريوس أبى سيفين " صاحب هذه الكنيسة وكذلك الوصف المعماري لأجزاء الكنيسة وما اشتملت عليه من عناصر معمارية أساسية ثم عرضت مقدمة للتصوير عامةً وخاصةً الأيقونات .

ويشتمل هذا البحث موضوع هذه الرسالة على قسمين على النحو التالي :-

القسم الأول :-

يختص بالدراسة الوصفية للأيقونات وتم تقسيمه إلى أربعة فصول هى :-

الفصل الأول :-

يشتمل على وصف إحدى عشرة أيقونة كبيرة تعلو الحجاب الرئيسي بكنيسة أبى سيفين ، وهى مجموعة من الصور الشخصية للسيد المسيح ، والسيدة